الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org

شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك

أعمال
شهر شعبان

جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

Association des Connaissances Islamiques Culturelles

الإعداد والإخراج الالكتروني

www.almaaref.org

الكتاب: دليلك إلى أشهر النور

نشر: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

إعداد: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

الطبعة الأولى: تموز ٢٠١١م - شعبان ١٤٣٢هـ

شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك

شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك

أعمال
شهر شعبان

رَجَبٌ

شَعْبَانُ

شَهْرُ رَمَضَانَ

شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك

مَنْ عَرَفَ حُرْمَةَ

رَجَبٍ وَ شَعْبَانَ وَ وَصَلَهُمَا

بِشَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرِ اللّٰهِ الْأَعْظَمِ

شَهِدَتْ لَهُ هَذِهِ الشُّهُورُ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ

تمهيد

بيــن أيديكم أختي الكريمة..أخــي الحبيب.. بضع وريقات..

محاولة صغيرة لمساعدتكم على الإبحار في هذا اليمّ الرباني العابق بشذا الجنة..... عنينا به (أشهر النور):

رجب، شعبان وشهر رمضان المبارك

بين أيديكم أدلة أعمــال خاصة بهذه الأشهر تعطي للعبــادة حقها وللــروح نصيبها من الاهتمــام بين زحمة مشاغلكم اليومية..

فــي عالم بات يئــن من قسوة المــادة وهيمنتها على منطق الروح والقيم والفضائل الإنسانية.

وأنتم تقلبون أوراق هذه الأدلّة تذكروا:

في أمهات الكتب العبادية أوراد وعبادات تفوق عدد الدقائـق والثواني الموجودة في الأشـهر الثلاث ولكننا اخترنا لكم كمثل ما يغترف نورس بمنقاره من بحر

وقد تركنا لكم حرية الاختيار والانتقاء من هذه الباقة بما يتناسب مع خصوصياتكم الشخصية وَالعملية..

فمـا المقصـود إلا أن يأخذ المرء زهـرة من بستان ودرهما من قنطار تكون بها نجاته في غد يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا..

هي دعوة صادقة للعمل والسعي وهمسة في أذن من كان حيا أوَألقى السمع وهوَشهيد

«فعلى بركة الله نقلب صفحات هذه الأدلّة وكلنا أمـل أن نكون حرفـاً بين شفاهكم فـي ساعة إفطار أوَلحظة مناجاة أوَهدأة ليل والله من وراء القصد..»

فضيلة شهر

شَعبان

شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك

١. شهـر شعبان دورة تدربية أخرى الى جانب شهر رجب الحرام ينبغي الاشتـراك فيها للإستعداد لشهر الله تعالى.

٢. شهر شعبان هو الشهـر المجاور لشهر الله تعالى شهر رمضان.

٣. شهـر شعبـان محطة كبرى في الطريـق إلى الله ومنـزل مميز لا بـدّ من النزول فيـه والتزوّد من بركاته لمن أراد الوصول.

٤. في النصوص ما يدلّ على أن شهر شعبان أفضل من شهر رجب الحرام.

٥. شهر شعبان هو شهر المصطفى الحبيب ﷺ.

٦. النبي الأعظم ﷺ، كان يولي شهر شعبان عناية خاصّة ويحثّ المسلمين على الإهتمام به.

٧. واجب الإقتداء بالمصطفى الحبيب ﷺ، يحتم

علينـا أن نهتمّ بهذا الشهر الشريف فنعرف آدابه ونحرص على الإتيان بها.

٨. فـي شهر شعبـان ليلة النصف منـه والتي يشبه فضلهـا فضل ليلة القدر وهي ليلـة ولادة مولانا الإمام المنتظر عجل الله فرجه الشريف.

٩. النبـي الأكـرم صلى الله عليه وآله وسلم لم يكتـفِ بمـا كان يقوله للمسلميـن عن عظمـة هذا الشهـر من خلال الخطبـة والتوجيه فـي اللقـاءات المتتالية في المسجـد وغيره، بـل عمد إلـى أسلوب ملفت بأن أمر مناديـاً ينادي في شوارع المدينة وأزقتها ألا إنّ شعبـان شهري رحـم الله من أعانني على شهري، لينبه أهل المدينة والأجيال القادمة إلى أهمية اغتنام هذه الفرصة الالهية الفريدة.

شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك

وحول مجمل هذه المعانـي المباركة لشهر شعبان تتمحور الروايـة الواردة عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«حثَّ من في ناحيتك على صوم شعبان، فقلت: جعلت فداك ترى فيها شيئا؟ فقال عليه السلام: نعم، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا رأى هلال شعبان أمر مناديا ينادي في المدينة: يا أهل يثرب إني رسول رسول الله إليكم ألا إن شعبان شهري فرحم الله من أعانني على شهري، ثم قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: ما فاتني صوم شعبان منذ سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينادي في شعبان، فلن تفوتني أيام حياتي صوم شعبان إن شاء الله..»[1].

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٩٤ - ص ٧٩ - ٨٣.

الخطوات التحضيرية لدخول شهر شعبان

١. الاستعانة بالله تعالى والتوسل بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بأهل البيت عليهم السلام للتوفيق في تحصيل رضا الله عز وجل في هذا الشهر.

٢. مراجعة مفاتيح الجنان باب أعمال شهر شعبان.

٣. قراءة مراقبات شهر شعبان من كتاب المراقبات للملكي التبريزي.

٤. التشدد في مراعاة الصلاة أول الوقت.

٥. الاجتهاد في تهذيب النفس وتزكيتها بالاخلاق الحميدة و تنقيتها من مساوئ الأخلاق.

٦. الحرص على الصيام وتشجيع الأرحام والجيران والزملاء وحثهم عليه.

٧. مراجعة منهج التعامل مع الأرحام والجيران وزملاء العمل وعامة المؤمنين وتحسينه.

٨. التسامح ممن أخطأنا بحقه خلال العام المنصرم.

٩. نزع الغل من القلب اتجاه الأرحام والجيران وزملاء العمل وتصفية النية.

شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك

شهرُ العملُ فيه مضاعف!!

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ - وقد تذاكر أصحابه عنده فضائل شعبان - فقال:

شهر شريف وهو شهري،
وحملة العرش تعظّمه، وتعرف حقه

وهو شهر تُزاد فيه أرزاق المؤمنين لشهر رمضان، وتُزيّن فيه الجنان

شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك

وإنما سمّي شعبان لأنه يتشعب فيه أرزاق المؤمنين، وهو شهرٌ العمل فيه مضاعف:

الحسنة بسبعين

والسيئة محطوطة

والذنب مغفور

والحسنة مقبولة

والجبار جل جلاله يباهي فيه بعباده، وينظر صوامه وقوامه فيباهي بهم حملة العرش ...»[1]

(١) السيد ابن طاوس، الإقبال ٢٩٢/٣ نقلاً عن ثواب الأعمال، والأمالي، وانظر: الشيخ الصدوق، ثواب الأعمال ٦٢ والأمالي ٧٦ والنص مصحح على الأمالي بتصرف يسير.

الأعمال العامة في شهر شعبان

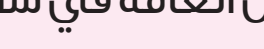

أولاً: الصوم

يستحب صوم شهر شعبـان كله و وصله بصوم شهر رمضان مع الفصـل بينهما بيوم أو يومين، وقد ورد بأن صومهما معاً توبة من الله تعالى، فعن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «صوم شعبان ورمضان توبة من الله تعالـى».[1] وعن أبي جعفـر عليه السلام: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم شعبان وشهر رمضان يصلهما، وينهى الناس أن يَصِلُوهُما، وكان يقول: هما شهرا الله وهما

(١) الشيخ الطوسي،مصباح المتهجد٨٢٦

كفارة لما قبلهما وما بعدهما من الذنوب».[1]

وعن الصادق عليه السلام قال: «صيام شعبان ذخر للعبد يوم القيامة، وما من عبد يكثر الصيام في شعبان إلا أصلح الله له أمر معيشته، وكفاه شر عدوه، وإن أدنى ما يكون لمن يصوم يوما من شعبان أن تجب له الجنة». وعن مالك ابن أنس قال: قلت للصادق عليه السلام: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ثواب من صام يوما من شعبان؟ فقال: «حدثني أبي، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من صام يوما من شعبان إيمانا واحتسابا غفر له».[2]

وفي ثواب صوم شعبان خاصة ورد «عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ...

(١) المصدر عن ثواب الأعمال للشيخ الصدوق. أنظر: ثواب الأعمال ص٦٠

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٩٤ - ص ٦٨ - ٧٣

- من صام أول يوم من شعبان كَتَب الله له سبعين حسنة، الحسنةُ تعدِلُ عبادة سنة.
- ومن صام يومين مـن شعبان حُطَّتْ عنه السيئة المُوبِقة.
- ومـن صام ثلاثة أيام من شعبـان رُفِعَ له سبعون درجة في الجنان من دُرٍّ وياقوت.
- و مـن صام أربعة أيامٍ من شعبـان وُسِّعَ عليه في الرزق.
- ومن صـام خمسة أيـامٍ من شعبـان حُبِّبَ إلى العباد.
- ومن صام ستَّةَ أيامٍ من شعبان صُرِفَ عنه سبعون لوناً من البلاء.
- ومن صام سبعةَ أيامٍ من شعبان عُصِمَ من إبليس وجنوده دَهره وعُمره.

شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك

- ومن صـام ثمانية أيام من شعبـان لم يخرج من الدنيا حتى يُسقى منً حِياضِ القُدس.
- ومن صام تسعةَ أيام من شعبان عَطَفَ عليه مُنكرٌ ونكير عندما يسائلانه.
- ومـن صام عشرة أيامٍ من شعبـان وَسَّعَ الله عليه قبره سبعين ذراعا.
- ومن صام أَحدَ عَشَر يَوماً من شعبان ضُربَ على قبره إحدى عشرةَ منارةً من نور.
- ومن صام اثني عشر يوماً من شعبان زاره في قبره كل يوم تسعون ألف مَلَكٍ إلى النفخ في الصور.
- ومـن صام ثلاثة عشر يوماً من شعبان استغفرت له ملائكةُ سبعً سماوات.
- ومـن صام أربعـة عشر يوماً مِن شعبـان أُلهمت الـدواب والسباع حتى الحيتان فـي البحور أن يستغفروا له.

- ومن صام خمسة عشر يوماً من شعبان ناداه رب العزة: وعزتي وجلالي لا أُحرِقُكَ بالنار.
- ومـن صام ستة عشر يوماً مـن شعبان أطفئ عنه سبعون بحراً من النيران.
- ومن صام سبعة عشر يوماً من شعبان غُلِّقَت عنه أبواب النيران كُلُّها.
- ومـن صام ثمانية عشر يوماً من شعبان فُتِّحَت له أبواب الجنان كُلُّها.
- ومن صـام تسعة عشـر يوماً من شعبـان أُعطِيَ سبعين ألف قصرٍ من الجنان من درٍّ وياقوت.
- ومن صام عشرين يومـاً من شعبان زُوِّج سبعين ألف زوجة من الحور العين.
- ومن صام أحداً وعشرين يوماً من شعبان رَحَّبَت به الملائكة ومَسَحَتهُ بأجنحتها.

شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك

- ومن صام اثنين وعشرين يوماً من شعبان كُسِيَ سبعين حُلَّةً من سندس وإستبرق.
- ومن صام ثلاثة وعشرين يوماً من شعبان أُتِيَ بدابَّة من نور عند خروجه من قبره طيّاراً إلى الجنة.
- ومن صام أربعة وعشرين يوماً من شعبان شُفِّعَ في سبعين ألفاً من أهل التوحيد.
- ومن صام خمسة وعشرين يوماً من شعبان أُعطِيَ براءةً من النفاق.
- ومن صام ستة وعشرين يوماً من شعبان كَتَبَ له عَزَّ وجلّ جوازاً على الصِّراط.
- ومن صام سبعة وعشرين يوماً من شعبان كَتَبَ الله له براءةً من النار.
- ومن صام ثمانية وعشرين يوماً من شعبان تهلل وجهُهُ يوم القيامة.

- ومن صـام تسعة وعشرين يوماً مـن شعبان نال رضوان الله الأكبر.
- ومن صام ثلاثين يومـاً من شعبان ناداه جبرئيل مـن قُدَّام العرش: يا هـذا استأنف العمل عملاً جديـداً فقـد غُفِر لك مـا مضى ومـا تقدم من ذنوبك، فالجليل عز وجلّ يقول: «لو كان ذنوبك عدد نجوم السمـاء وقَطْرَ الأمطار وورق الأشجار وعدد الرمل والثرى وأيام الدنيا لغفرتها وما ذلك على الله بعزيز ...» (١)

ثانياً: الاكثار من الصلاة على النبي وآله صلوات الله عليهم

مـن الأعمال العامّة في شهر شعبان، الإكثار من الصـلاة على النبي وآلـه صلى الله عليه وآله وسلم، فقد روي عن رسول

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٩٤ - ص ٦٨ - ٧٠

شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك

الله ﷺ: وأكثروا في شعبان من الصلاة على نبيّكم وأهله».[1]

ثالثاً: الصلاة الخاصة لكل ليلة

وقد أوردها السيد ابن طاووس عليه الرحمة في كتابه اقبال الأعمال لمن أراد أن يطلع عليها بالتفصيل.

رابعاً: الأدعية اليومية

١- الصلوات التي تقرأ في كل يوم عند الزوال.

و التي هي عبارة عن دعاء يقرأ في كلّ يوم عند الزوال، قال الشيخ الطوسي عليه الرحمة: كان علي

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٩٤ - ص ٧٧.

بـن الحسين عليه السلام يدعو عند كل زوال من أيام شعبان وفـي ليلـة النصف منـه ويصلي على النبـي صلى الله عليه وآله وسلم بهذه الصلوات:

«اللّهُـمَّ صَـلِّ عَلى مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسالَـةِ وَمُخْتَلَفِ المَلائِكَةِ وَمَعْدِنِ العِلْـمِ وَأَهْلِ بَيْتِ الوَحْيِ، اللّهُـمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ الفُلْكِ الجارِيَةِ فِي اللُّجَجِ الغامِرَةِ يَأْمَنُ مَـنْ رَكِبَهـا وَيَغْرَقُ مَـنْ تَرَكَها المُتَقَـدِّمُ لَهُمْ مارِقٌ وَالمُتَأَخِـرُ عَنْهُمْ زاهِـقٌ وَاللازِمُ لَهُمْ لاحِـقٌ اللّهُمَّ صَلِّ عَلـى مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الكَهْـفِ الحَصِينِ وَغِيـاثِ المُضْطَـرِّ المُسْتَكِيـنِ وَمَلْجَـأَ الهارِبِيـنَ وَعِصْمَـةِ المُعْتَصِميـنَ، اللّهُـمَّ صَلِّ عَلـى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ صَـلاةً كَثِيـرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضـا وَلِحَقِّ مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ أَداءً وَقَضاء بِحَـوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ

يـا رَبَّ العالَميـنَ، اللّهُـمَّ صَـلِّ عَلى مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ الطَّيِّبِيـنَ الاَبْـرارِ الاَخْيارِ الَّذيـنَ أَوْجَبْتَ حُقُوقَهُـمْ وَفَرَضْـتَ طاعَتَهُمْ وَوِلايَتَهُـمْ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْمُـرْ قَلْبي بِطاعَتِكَ وَلا تُخْزِنـي بِمَعْصِيَتِكَ وَارْزُقْني مُواساةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِـنْ رِزْقِكَ بِما وَسَّعْـتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِـكَ وَنَشَرْتَ عَلَـيَّ مِنْ عَدْلِـكَ وَأَحْيَيْتَنـي تَحْتَ ظِلِّـكَ، وَهذا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّـدِ رُسُلِكَ شَعْبانُ الَّذي حَفَفْتَهُ مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوانِ الَّذي كانَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَـدْأَبُ فِي صِيامِهِ وَقِيامِهِ فِي لَيالِيهِ وَأَيّامِهِ بُخُوعاً لَكَ فِي إِكْرامِـهِ وَإِعْظامِهِ إِلى مَحَلِّ حِمامِهِ؛ اللّهُمَّ فَأَعِنّـا عَلَى الاسْتِنانِ بِسُنَّتِهِ فيهِ وَنَيْلِ الشَّفاعَةِ لَدَيـهِ، اللّهُمَّ وَاجْعَلْهُ لِي شَفيعاً مُشَفَّعاً وَطَريقاً إِلَيْكَ مَهْيَعـاً وَاجْعَلْنِي لَـهُ مُتَّبِعاً حَتى أَلْقاكَ يَـوْمَ القِيامَةِ

عَنِّـي راضِياً وَعَـنْ ذُنُوبِـي غاضِياً قَـدْ أَوْجَبْتَ لِي مِنْكَ الرَّحْمَةَ وَالرِّضْوانَ وَأَنْزَلْتَنِي دارَ القَرارِ وَمَحَلَّ الاَخْيـارِ.»[1]

٢- المناجاة الشعبانية

مـن الأعمـال العامّة لشهـر شعبـان «المناجاة الشعبانيـة» وهذه المناجاة التـي يدعى بها في كلّ يوم من هـذا الشهر المبارك، بـل ومطلقاً، هي غاية في الأهمية وقد ورد فـي الروايات أنّ الأئمة جميعاً عليهـم السلام، كانوا يناجون الله تعالى بها في شهر شعبـان وهـي مناجاة أميـر المؤمنين علـي بن أبي طالب عليه السلام:

«اللّهُـمَّ صَـلِّ عَلى مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ وَاسْمَعْ دُعائِـي إذا دَعَوْتُـكَ وَاسْمَـعْ نِدائِـي إذا نادَيْتُـكَ

(١) إقبال الأعمال - السيد ابن طاووس - ج ٣ - ص ٢٩٩ - ٣٠١

شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك

وَاقْبَلْ عَلَيَّ إذا ناجَيْتُكَ، فَقَدْ هَرَبْتُ إلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُسْتَكِيناً لَكَ مُتَضَرِّعاً إلَيْكَ راجِياً لِما لَدَيْكَ ثَوابي وَتَعْلَمُ ما فِي نَفْسِي وَتَخْبُرُ حاجَتِي وَتَعْرِفُ ضَمِيرِي، وَلا يَخْفى عَلَيْكَ أَمْرُ مُنْقَلَبِي وَمَثْوايَ وَما أُرِيدُ أَنْ أُبْدِيَ بِهِ مِنْ مَنْطِقِي وَأَتَفَوَّهُ بِهِ مِنْ طَلِبَتِي وَأَرْجُوهُ لِعاقِبَتِي، وَقَدْ جَرَتْ مَقادِيرُكَ عَلَيَّ يا سَيِّدِي فِيما يَكُونُ مِنِّي إلى آخِرِ عُمرِي مِنْ سَرِيرَتِي وَعَلانِيَّتِي وَبِيَدِكَ لا بِيَدِ غَيْرِكَ زِيادَتِي وَنَقْصِي وَنَفْعِي وَضَرِّي؛ إلهِي إنْ حَرَمْتَنِي فَمَنْ ذا الَّذِي يَرْزُقُنِي وَإنْ خَذَلْتَنِي فَمَنْ ذا الَّذِي يَنْصُرُنِي، إلهِي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَحُلُولِ سَخَطِكَ، إلهِي إنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِ سَعَتِكَ، إلهِي كَأَنِّي بِنَفْسِي واقِفَةً بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ أَظَلَّها حُسْنُ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ فَقُلتَ ما أَنْتَ

أَهْلُهُ وَتَغَمَّدْتَنِي بِعَفْـوِكَ، إِلهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلى مِنْـكَ بِذلِكَ وَإِنْ كانَ قَدْ دَنا أَجَلِي وَلَمْ يُدْنِنِي مِنْكَ عَمَلِـي فَقَدْ جَعَلْتُ الاِقْرارَ بِالذَّنْـبِ إِلَيْكَ وَسِيلَتِي، إِلهِـي قَدْ جُرْتُ عَلى نَفْسِي فِي النَّظَرِ لَها فَلَها الوَيْلُ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَها، إِلهِي لَـمْ يَزَلْ بِرُّكَ عَلَيَّ أَيَّامَ حَياتِي فَـلا تَقْطَعْ بِرَّكَ عَنِّـي فِي مَماتِي، إِلهِـي كَيْفَ آيَسُ مِـنْ حُسْنِ نَظَرِكَ لِي بَعْدَ مَماتِي وَأَنْتَ لَمْ تُوَلِّنِي إِلاّ الجَمِيلَ فِي حَياتِي، إِلهِي تَوَلَّ مِنْ أَمْرِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَعُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ عَلى مُذْنِبٍ قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ، إِلهِي قَدْ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوباً فِي الدُّنْيا وَأَنا أَحْوَجُ إِلى سَتْرِها عَلَيَّ مِنْكَ فِي الاَخرى إِذْ لَمْ تُظْهِرْها لاَحَدٍ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحِينَ فَـلا تَفْضَحْنِي يَـوْمَ القِيامَةِ عَلى رؤُسِ الاَشْهـادِ، إِلهِي جُـودُكَ بَسَطَ أَمَلِي وَعَفْـوُكَ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِي، إِلهِي فَسُرَّنِي بِلِقائِكَ يَوْمَ تَقْضِي فِيهِ بَيْنَ

شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك

عبادكَ، إلهي اعْتذاري إلَيْكَ اعْتذارُ مَنْ لَمْ يَسْتغْنِ عَنْ قَبُولِ عُذْرِهِ فَاقْبَلْ عُذْرِي يا أَكْرَمَ مَنْ اعْتَذَرَ إلَيْهِ المُسيئُونَ، إلهي لا تَـرُدَّ حاجَتِي وَلا تُخَيِّبْ طَمَعِي وَلا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجائِي وَأَمَلِي، إلهي لَوْ أَرَدْتَ هَوانِي لَمْ تَهْدِنِي وَلَـوْ أَرَدْتَ فَضيحَتِي لَمْ تُعافِنِي، إلهي ما أَظُنُّـكَ تَرُدُّنِي فِي حاجَةٍ قَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي طَلَبِها مِنْـكَ، إلهِـي فَلَكَ الحَمْدُ أَبَـداً أَبَداً دائمـاً سَرْمَداً يَزِيـدُ وَلا يَبِيدُ كَما تُحبُّ وَتَرْضى، إلهي إنْ أَخَذْتَنِي بِجُرْمِـي أَخَذْتُـكَ بِعَفْـوِكَ وَإنْ أَخَذْتَنِـي بِذُنُوبِـي أَخَذْتُكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَإنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ أَعْلَمْتُ أَهْلَها أَنِّـي اُحِبُّكَ، إلهي إنْ كانَ صَغُـرَ فِي جَنْبِ طاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجائِكَ أَمَلِي، إلهي كَيْفَ أَنْقَلِـبُ مِنْ عِنْدِكَ بِالخَيْبَةِ مَحْرُومـاً وَقَدْ كانَ حُسْنُ ظَنِّي بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِـي بِالنَّجاةِ مَرْحُوماً، إلهي وَقَدْ

أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي شِـرَّةِ السَّهْوِ عَنْكَ وَأَبْلَيْتُ شَبابِي فِي سَكْرَةِ التَّباعُدِ مِنْكَ فَلَـمْ أَسْتَيْقِظْ أَيَّامَ اغْتِراري بِـكَ وَرُكُوني إِلى سَبيلِ سَخَطِـكَ، إِلهِي وَأَنا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ قائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ إِلَيْكَ، إِلهِي أَنـا عَبْدٌ أَتَنَصَّلُ إِلَيْكَ مِمَّـا كُنْتُ أُواجِهُكَ بِهِ مِنْ قِلَّةِ اسْتِحيائِي مِنْ نَظَـرِكَ وَأَطْلُبُ العَفْوَ مِنْكَ إِذِ العَفْـوُ نَعْتٌ لِكَرَمِكَ، إِلهِي لَمْ يَكُنْ لِي حَوْلٌ فَأَنْتَقِلَ بِهِ عَنْ مَعْصِيَتِـكَ إِلاّ فِي وَقْـتٍ أَيْقَظْتَنِي لِمَحَبَّتِكَ وَكَما أَرَدْتَ أَنْ أَكُونَ كُنْـتُ فَشَكَرْتُكَ بِإِدْخالِي فِي كَرَمِكَ وَلِتَطْهِيرِ قَلْبِي مِنْ أَوْساخِ الغَفْلَةِ عَنْكَ. إِلهِي انْظُرْ إِلَيَّ نَظَرَ مَنْ نادَيْتَهُ فَأَجابَكَ وَاسْتَعْمَلْتَهُ بِمَعُونَتِكَ فَأَطاعَـكَ يا قَرِيباً لا يَبْعُدُ عَـنْ المُغْتَرِّ بِهِ يا جَواداً لا يَبْخَلُ عَمَّنْ رَجا ثَوابَهُ، إِلهِي هَبْ لِي قَلْباً يُدْنِيهِ مِنْكَ شَوْقُـهُ وَلِساناً يُرْفَـعُ إِلَيْكَ صِدْقُهُ وَنَظَـراً يُقَرِّبُهُ مِنْكَ

شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك

حَقُّـهُ، إلهـي إنَّ مَنْ تَعَـرَّفَ بِكَ غَيْـرُ مَجْهُولٍ وَمَنْ لاذَ بِكَ غَيْرُ مخْـذُولٍ وَمَنْ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ غَيْرُ مَمْلُوكٍ. إلهِي إنَّ مَنْ انْتَهَجَ بِكَ لَمُسْتَنيرٌ وَإنَّ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ لَمُسْتَجِيـرٌ وَقَدْ لُذْتُ بِكَ يا إلهِي فَـلا تُخَيِّبْ ظَنِّي مِـنْ رَحْمَتِكَ وَلا تَحْجُبْنِي عَنْ رَأفَتِكَ، إلهِي أَقِمْنِي فِـي أَهْلِ وِلايَتِكَ مُقامَ مَنْ رَجا الزِّيادَةَ مِنْ محَبَّتِكَ، إلهِـي وَأَلْهِمْنِي وَلَهاً بِذِكْـرِكَ إلى ذِكْرِكَ وَهِمَّتِي فِي رَوْحِ نَجـاحِ أَسْمائِـكَ وَمَحَـلِّ قُدْسِـكَ. إلهِي بِكَ عَلَيْـكَ إلاَّ أَلْحَقْتَنِي بِمَحَلِّ أَهْـلِ طاعَتِكَ وَالمَثْوى الصَّالِـحِ مِنْ مَرْضاتِكَ فَإنِّي لا أَقْدِرُ لِنَفْسِي دَفْعاً وَلا أَمْلِكُ لَهـا نَفْعاً، إلهِي أَنا عَبْـدُكَ الضَّعِيفُ المُذْنِبُ وَمَمْلُـوكُكَ المُنِيبُ فَلا تَجْعَلْنِـي ممَّنْ صَرَفْتَ عَنْهُ وَجْهَـكَ وَحَجَبَهُ سَهْـوُهُ عَنْ عَفْـوِكَ، إلهِي هَبْ لِي كَمـالَ الانقطاعِ إلَيْكَ وَأَنِرْ أَبْصارَ قُلُوبِنا بِضِياءِ نَظَرِها

إِلَيْكَ حَتّى تَخْرِقَ أَبْصارُ القُلُوبِ حُجُبَ النُّورِ فَتَصِلَ إِلى مَعْدِنِ العَظَمَةِ وَتَصِيرَ أَرْواحُنا مُعَلَّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ. إِلهِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ نادَيْتَهُ فَأَجابَكَ وَلاحَظْتَهُ فَصَعِقَ لِجَلالِكَ فَناجَيْتَهُ سِرًّا وَعَمِلَ لَكَ جَهْراً، إِلهِي لَمْ أُسَلِّطْ عَلى حُسْنِ ظَنِّي قُنُوطَ الاَياسِ وَلا انْقَطَعَ رَجائِي مِنْ جَمِيلِ كَرَمِكَ، إِلهِي إِنْ كانَتِ الخَطايا قَدْ أَسْقَطَتْنِي لَدَيْكَ فَاصْفَحْ عَنِّي بِحُسْنِ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ، إِلهِي إِنْ حَطَّتْنِي الذُّنُوبُ مِنْ مَكارِمِ لُطْفِكَ فَقَدْ نَبَّهَنِي اليَّقِينُ إِلى كَرَمِ عَطْفِكَ، إِلهِي إِنْ أَنامَتْنِي الغَفْلَةُ عَنِ الاسْتِعْدادِ لِلقائِكَ فَقَدْ نَبَّهَتْنِي المَعْرِفَةُ بِكَرَمِ آلائِكَ، إِلهِي إِنْ دَعانِي إِلى النَّارِ عَظِيمُ عِقابِكَ فَقَدْ دَعانِي إِلى الجَنَّةِ جَزِيلُ ثَوابِكَ، إِلهِي فَلَكَ أَسْأَلُ وَإِلَيْكَ أَبْتَهِلُ وَأَرْغَبُ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ

يُديمُ ذِكْرَكَ وَلا يَنْقُضُ عَهْدَكَ وَلا يَغْفَلُ عَنْ شُكْرِكَ وَلا يَسْتَخِفُّ بِأَمْرِكَ، إلهي وَأَلْحِقْني بِنُورِ عِزِّكَ الأَبْهَجِ فَأَكُونَ لَكَ عارِفاً وَعَنْ سِواكَ مُنْحَرِفاً وَمِنْكَ خائِفاً مُراقِباً يا ذا الجَلالِ وَالإكْرامِ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.»[1].

خامسا: الاستغفار

ورد في عدّة روايات التأكيد على الإستغفار في شهر شعبان.

فعن الإمام الرضا عليه السلام: «من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم».[2]

(١) مفاتيح الجنان، الشيخ عباس القمّي، أعمال شهر شعبان.

(٢) الشيخ الصدوق، الأمالي ٦٨ وعيون أخبار الرضا عليه السلام ٢٦٢/٢ وعنه: الإقبال٢٩٤/٣. والحر العاملي، وسائل الشيعة ٥١٠/١٠.

و روي أيضاً عنه عليه السلام:

«من قال في كلّ يوم من شعبان سبعين مرة أستغفر الله وأساله التوبة كتب الله له براءة من النار وجوازاً على الصراط وأدخله دار القرار».[1]

وفي رواية ثالثة عن الإمام الصادق عليه السلام:

من قال في كلّ يوم من شعبان سبعين مرة «أستغفر الله الذي لا إله إلاّ هو الرحمن الرحيم، الحيّ القيوم وأتوب إليه كتبه الله تعالى في الأفق المبين». قال الراوي: قلت وما الأفق المبين قال: «قاع بين يدي العرش فيه أنهار تطَّرد(تجري) فيه (أي في الأفق المبين) من القدحان (جمع قدح) عدد النجوم».[2]

---

(١) الحر العاملي، وسائل الشيعة١٠/٥١٠ عن المجالس والعيون (الأمالي، وعيون أخبار الرضا عليه السلام).

(٢) الشيخ الطوسي،مصباح المتهجد٨٢٩و الإقبال٣/٢٩٥والحر العاملي،وسائل الشيعة١٠/ ٥١٠

وعن العباس بن هلال قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: «.. ومن استغفر الله في كل يوم من شعبان سبعين مرة حشر يوم القيامة في زمرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووجبت له من الله الكرامة ..».[1]

وفي نص آخر يسأل الراوي الإمام الرضا عليه السلام: فما أفضل الدعاء في هذا الشهر؟ فقال عليه السلام: «الإستغفار.إن من استغفر في شعبان كل يوم سبعين مرة كان كمن استغفر في غيره من الشهور سبعين ألف مرة»، قلت: كيف أقول؟ قال عليه السلام: «قل: أستغفر الله وأسأله التوبة».[2]

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٩٤ - ص ٦٨ - ٧٣

(٢) الحر العاملي، وسائل الشيعة ١٠/٥١١.

سادساً: ذكر (لا اله الا الله)

ومن جملة الأعمال العامّة في شهر شعبان التي يؤتـي بها في أيّ وقت، ذكر» لا إله إلاّ الله « فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«مـن قال في شعبان ألف مـرة لا إله إلاّ الله ولا نعبد إلاّ إيّاه مخلصين له الدين ولو كره المشركون، كتب الله له عبـادة ألف سنة، ومحى عنه ذنب ألف سنة،ويخـرج من قبره يوم القيامة ووجهه يتلألأ مثل القمر ليلة البدر، وكتب عند الله صِدِّيقاً».[1]

سابعاً: الصدقة

ومن الأعمال العامّة فـي شهر شعبان، الصدقة، وهي وإن كانت شديدة الأهمية في أيّ وقت، إلاّ أنّ

(١) الإقبال٣/٢٩٤-٢٩٥وعنه مختصراً: الوسائل١٠/٥١١

هناك حديثاً خاصاً عـن الصدقة في شهررجب كما تقدم، وعـن الصدقة في شهر شعبـان، فعن الإمام الصادق عليه السلام: «من تصدق بصدقة في شعبان رباها الله جلّ وعز له كما يربـي أحدكم فصيله (الفصيل ابـن الناقة) حتّى توافي يـوم القيامة وقد صارت له مثل جبل أحد».[1]

وقـد أورد السيد ابن طاوس رحمه الله هذه الرواية مع إضافات هامّة تبين لنا أن للرواية تتمة وهي كما يلي عن داوود بـن كثير الرقيّ قال: سألـت أبا عبد الله جعفر بن محمـد الصادق عليه السلام، عـن صوم رجب فقـال: «أين أنتم عن صوم شعبـان؟» فقلت يا ابن رسول الله ما ثواب من صام يوماً من شعبان؟ فقال: «الجنّـة والله»! فقلـت يا بن رسـول الله ما أفضل ما

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٩ - ص ٩١

يُفعل فيه؟ فقال: «الصدقة والإستغفار، ومن تصدق بصدقة في شعبان ربّاها الله تعالى كما يربي أحدكم فصيلـه حتّى يوافي يـوم القيامة وقـد صارت مثل أحد».[1]

(١) الإقبال٣/٢٩٥.

شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك

سمّاه ربّنا شعبان لتشعب الخيرات فيه

مرّ أمير المؤمنين عليه السلام على قوم من المسلمين.. وهم جالسون في بعض المساجد في أول يوم من شعبان يخوضون في أمر القدر وغيره مما اختلف الناس فيه وقد ارتفعت أصواتهم واشتد في ذلك جدالهم فوقف عليهم وسلّم فردّوا عليه وأوسعوا له وقاموا طالبين منه الجلوس إليهم فلم يحفل بهم. ثمّ كلّمهم بكلامٍ طويل الى أن قال:

«هذا يوم غرّة شعبان الكريم، سمّاه ربّنا شعبان لتشعب الخيرات فيه، قد فتح ربّكم فيه أبواب جنانه

وعرض عليكم قصورها وخيراتها بأرخص الأثمان وأسهل الأمور فأبيتموها، وعرض عليكم إبليس اللعين تشعب شروره وبلاياه فأنتم دائباً تنهمكون في الغي والطغيان، تتمسكون بشُعب إبليس وتحيدون عن شُعب الخير المفتوح لكم أبوابه.

هذا غرة شعبان وشُعب خيراته:

الصلاة	**والصوم**	**والزكاة**
والامر بالمعروف	**والنهي عن المنكر**	
وبر الوالدين	**والقرابات**	
والجيران	**وإصلاح ذات البين**	
والصدقة على الفقراء والمساكين [1]		

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٩٤ - ص ٥٥-٥٦

شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك

محطات عبادية هامة في شعبان

الخميس من شعبان

لكلّ يوم خميس من شعبان أهمية خاصّة، فعن مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«تتزين السموات في كلّ خميس من شعبان فتقول الملائكة: إلهنا اغفر لصائميه وأجب دعاءهم فمن صلى فيه ركعتين، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و قل هو الله أحد مائة مرة، فإذا سلم صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مائة مرة، قضى الله له كل

حاجــة من أمر دينه ودنياه، ومن صام فيه يوماً واحداً حرم الله جسده على النار.[1]

الثالث من شعبان

مولد الإمام الحسين عليه السلام

اليــوم الثالث من شعبــان يوم ذكــرى ولادة سيدنا ومولانا الإمام الحسين عليه السلام.

وُلد عزيــز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعزيز أمير المؤمنين، والصديقة الكبرى الشهيدة، والإمام الحسن وأهل البيــت جميعــاً عليهم السلام الإمــام الحسيــن عليه السلام، في المدينة المنوّرة في الثالث من شعبان على المشهور من السنة الرابعة للهجرة. قال الشيخ الطوسي رحمه الله: «اليوم الثالث فيه ولد الحسين بن علي عليه السلام..»[2]

(١) الإقبال ٣/٣٠١. وقد أورد هذه الروايات جميعاً الحر العاملي، في الوسائل ج١٠، ص ٤٩٣.

(٢) الشيخ الطوسي، مصباح المتهجد ٨٢٦، و٨٥٢ والعلامة الحلي، تذكرة الفقهاء (ط.ق) ١/٢٧٨.

شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك

ويستحب في هذا اليوم:

١- الصيام

٢- زيارة الحسين عليه السلام

٣- قراءة دعاء: بحق المولود في هذا اليوم

ذكر هذا الدعاء، الشيخ الطوسي في المصباح والسيّد ابن طاوس في الإقبال، والشيخ الكفعمي في البلد الأمين، وأما الدعاء الذي يقرأ بعده مباشرةً، فقد قال عنه الشيخ الطوسي عليه الرحمة إنّ الإمام الحسين عليه السلام، دعا به يوم كُوثر، أي عندما تكاثر عليه الأعداء في يوم عاشوراء.

قال الشيخ الطوسي عليه الرحمة: خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمد عليه السلام أن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصمه وادع فيه بهذا الدعاء:

«أللهـم إني أسألك بحـق المولود في هذا اليوم الموعـود بشهادتـه قبـل استهلاله وولادتـه، بكته السمـاء ومـن فيها والأرض ومن عليهـا، ولمَّا يطأ لابَتَيْهَا قتيل العبرة وسيّد الأُسرة، الممدود بالنُصرة يوم الكَـرَّة، المُعوَّض مِن قَتْلِـهِ أنَّ الأئمة من نَسلِه، والشفاء في تربته، والفوز معـه في أوبته، والأوصياء مـن عترته، بعد قائمهم وغيبتـه حتى يدركوا الأوتار ويثأروا الثار ويرضوا الجبار ويكونوا خير أنصار صلى الله عليهم مع اختلاف الليل والنهار، أللهم فبحقهم إليك أتوسـل وأسأل سؤال مقتـرف معترف مسئ إلى نفسه مما فرط في يومه وأمسه، يسألك العصمة إلـى محل رمسه، اللهم فصل علـى محمد وعترته واحشرنا فـي زمرته، وبوئنا معـه دار الكرامة ومحل الإقامة. أللهم وكما أكرمتنـا بمعرفته فأكرمنا بزلفته

وارزقنا مرافقته وسابقته واجعلنا ممن يسلِّم لأمره ويكثر الصلوة عليه عند ذكره وعلى جميع أوصيائه وأهل أصفيائه الممدودين منك بالعدد الإثني عشر، النجوم الزُّهر والحجج على جميع البشر، اللهم وهب لنا في هذا اليوم خير موهبة وأنجح لنا فيه كل طلبة كما وهبت الحسين لمحمد جده وعاذ فُطْرُسٌ بِمَهدِه فنحن عائذون بقبره من بعده نشهد تربته وننتظر أَوْبَتَهُ آمين رب العالمين .

قال الشيخ الطوسي رَحِمَهُ اللهُ :

ثم تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وهو آخر دعاء دعا به عَلَيْهِ السَّلَامُ يوم كُوثر: « أللهم متعالي المكان، عظيم الجبروت، شديد المِحال، غنيٌّ عن الخلائق، عريض الكبرياء، قادر على ما تشاء، قريب الرحمة، صادق الوعد، سابغ النعمة، حسن البلاء، قريب

إذا دعيـت، محيط بما خلقت، قابل التوبة لمن تاب إليك، قادر على ما أردت، ومدرك ما طلبت وشكورإذا شُكـرت، وذَكورٌ إذا ذكرت، أدعوك محتاجاً، وأرغب إليك فقيراً، وأفزع إليك خائفاً، وأبكي إليك مكروباً، وأستعيـن بك ضعيفاً، وأتـوكل عليك كافياً، احكم بيننـا وبيـن قومنـا فإنهم غرونـا وخدعونـا وخذلونا وغدروا بنا وقتلونا، ونحن عترة نبيك الذي اصطفيته بالرسالة وائتمنته علـى وحيك، فاجعل لنا من أمرنا فرجاً ومخرجاً، برحمتك يا أرحم الراحمين».[1]

ثم الظاهـر أن الدعاء الأخير إنمـا يتلوه الداعي إلى قوله: «احكم بيننا وبين قومنا ثم يذكر بعد ذلك حاجته».[2]

(١) الشيخ الطوسي، مصباح المتهجد ٨٢٦-٨٢٨. وعنه، السيد في الإقبال ٣٠٣-٣٠٤.

(٢) إقبال الأعمال ٣٤٨-٣٤٩.

شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك

الرابع من شعبان

مولد أبي الفضل العباس عليه السلام

اليوم الرابع من شعبان، هو يوم ذكرى سيدنا ومولانا أبي الفضل العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام.

حيث ولد أبو الفضل العبّاس في الرابع من شعبان سنة ٢٦ للهجرة، ويكفي للدلالة على عظمة هذا المولود وسمو منزلته عند الله تعالى، ما روي عن الإمام السجاد عليه السلام، حيث يقول:

« رحم الله عمّي العباس فلقد آثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه فأبدله الله بجناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنّة كما جعل لجعفر بن أبي طالب وإنّ للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه عليها جميع الشهداء يوم القيامة»[1].

ومن مهمات هذا اليوم زيارته عليه السلام بالمأثور.

(١) الشيخ الصدوق، الأمالي ص٥٤٨.

الخامس من شعبان

مولد الامام السجاد عليه السلام

اليوم الخامس من شعبان، هو يوم ذكرى مولد سيدنا ومولانا علي بن الحسين عليه السلام وهو رابع أئمة أهل البيت الطاهر، المشهور بزين العابدين أو سيدهم، والسجاد، وذو الثفنات .

قال الزهري: ما رأيت قرشيا أفضل منه. ولقد تولى الإمامة بعد استشهاد أبيه الحسين عليه السلام في كربلاء، ومناقبه وكراماته وفضائله في مجالات شتى أكثر من أن تحصى كالعلم، والحلم، والجرأة والاقدام، وثبات الجنان، وشدة الكرم والسخاء، والورع، والزهد، والتقوى، وكثرة التهجد والتنفل، والفصاحة والبلاغة، وشدة هيبته بين الناس ومحبتهم له، وتربيته لجيل عظيم من الصحابة

والعلمـاء أوقفوا حياتهم في خدمـة الإسلام، وغير ذلك مما لا يسعنا التعرض له هنا وقد ترك عليه السلام ثروة علميـة وعرفانية، أهمها أدعيته التي رواها المحدثون بأسانيدهـم المتضافـرة، والتي جمعـت بما أسمي بالصحيفة السجادية المنتشرة في العالم، وهي زبور آل محمد، والتي تمكـن من خلالها عليه السلام وبقدرته الفائقة المسددة ان يمنح ادعيته -إلى جانب روحها التعبديـة- محتوى اجتماعيا متعـدد الجوانب، بما حملته من مفاهيم خصبة، وأفكار نابضة بالحياة.

وصفـوة القول: إنهـا كانت أسلوبـا مبتكرا في ايصـال الفكـر الإسلامـي والمفاهيـم الإسلامية الأصيلـة إلى القلوب الظمأى، والأفئدة التي تهوى إليهـا لترتزق من ثمراتها، وتنهل من معينها، فكانت بحق عملية تربوية نموذجية من الطراز الأول.

ليلة النصف من شعبان

ولا بدّ من إهتمـام خاص بنفس ليلة النصف من شعبـان فهي أفضل ليلة في هذا الشهر وهي من ليالي القـدر وإن لم تكـن في شهر رمضـان إلاّ أنّها كما في الروايات من ليالي تقدير الأمور وكأنّ الأمور تقدّر على مراحل، وإحدى مراحل التقدير تتمّ في ليلة النصف من شعبان، وقد ورد الحثّ الكبير على إحياء هذه الليلة.

والروايـات التي تبيّن لنا أهمية ليلة النصف من شعبان كثيرة منها:

- عـن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديـث طويل: «إن لله خيـاراً من كل ما خلقه .. فأما خياره من الليالي فليالـي الجمع، وليلة النصف مـن شعبان وليلة القدر وليلتا العيدين...»[1]

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٩٣ - ص ٣٧٣.

- وعنه ﷺ: «من أحيا ليلة العيد وليلة النصف من شعبان لم يمُت قلبه يوم تموت القلوب».[1]
- كذلك أورد الشيخ الطوسي والعلامة المجلسي رحمهما الله عن الإمام الباقر عليه السلام وقد سئل عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال عليه السلام: «هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله تعالى العباد فضله، ويغفر لهم بمنّه، فاجتهدوا في القربة إلى الله فيها، فإنها ليلة آلى الله تعالى على نفسه - أي أقسم الله تعالى على نفسه- أن لا يردّ سائلاً له فيها ما لم يسأل معصية، وإنها الليلة التي جعلها الله تعالى لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبيّنا ﷺ، فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله تعالى عز وجل فإنه من

(١) الإقبال ٣/٣٥٥و المجلسي، البحار ٨٨/١٣٢.

سبّح الله تعالى فيها مائة مرة وحمده مائة مرة وكبّره مائة مرة، غفر الله تعالى له ما سلف من معاصيه، وقضى له حوائج الدنيا والآخرة، ما التمسه منه - أي ما طلبه من الله عز وجل - وما علم حاجته إليه وإن لم يلتمسه منه، كرماً منه تعالى وتفضُّلاً لعباده».[1]

- ومن الروايات حول أهمية ليلة النصف من شعبان، عن الإمام الصادق عليه السلام «أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يعجبه أن يفرِّغ الرجل نفسه أربع ليالٍ من السنة، أول ليلة من رجب وليلة النحر وليلة الفطر وليلة النصف من شعبان».[2]

كما أورد السيد ابن طاووس رضوان الله تعالى

(١) الشيخ الطوسي،الأمالي٢٩٧،والمجلسي، البحار٨٥/٩٤.
(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي ١٢٣/٨٨و١٢٨و٣٦/٩٤و٣٩، نقلاًعن الصدوق في ثواب الأعمال٨٤/٩٤.

عليه رواية طويلة عن رسول الله ﷺ جاء فيها أن جبرائيل عليه السلام أخبره عن ليلة النصف من شعبان أنها ليلة «تفتّح فيها أبواب السماء، فتفتح فيها أبواب الرحمة، وباب الرضوان، وباب المغفرة، وباب الفضل، وباب التوبة، وباب النعمة، وباب الجود، وباب الإحسان، يعتق الله فيها بعدد شعور النّعم وأصوافها، ويُثبِت فيها الآجال، ويقسِّم فيها الأرزاق من السنة إلى السنة، وينزل ما يحدث في السنة كلها، يا محمد من أحياها بتسبيح وتهليل وتكبير ودعاء وصلاة وقراءة وتطوع واستغفار كانت الجنة له منزلاً ومقيلاً وغفر الله له ما تقدم من ذنوبه وما تأخّر.. فأحيها يا محمد، وَأْمُر أُمَّتَكَ بإحيائها والتقرب إلى الله تعالى بالعمل فيها فانها ليلة شريفة، لقد أتيتك يا محمد وما في السماء ملَك

إلا وقد صف قدميه في هذه الليلة بين يدي الله تعالى.. فهم بين راكع وقائم وساجد وداعٍ ومكبِّر ومستغفر ومسبِّح. يا محمد إن الله تعالى يطَّلع في هذه الليلة فيغفر لكل مؤمن قائم يصلي وقاعد يسبح وراكع وساجد وذاكر، وهي ليلة لا يدعو فيها داع إلا استجيب له، ولا سائل إلا أُعطي، ولا مستغفرٌ إلا غفر له ولا تائب إلا يتوب عليه، من حُرم خيرها يا محمد فقد حرم».[1]

أمـا أعمال هـذه الليلة فهي كثيـرة، وفي مايلي قائمة بها:

١- الغسل:

وهو يخفف الذنوب، وينبغي الحرص قدر الإمكان على الإتيان بـه في أول الليل. قـال الشيخ المفيد

(١) الإقبال ٣/٣٢٠-٣٢١.

شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك

عليه الرحمة: ويستحب في هذه الليلة الغسل.[١]

٢- إحياء الليلة بالعبادة:

فقد ورد أن من أحياها لم يمت قلبه يوم تموت القلوب. قال الشيخ المفيد: وإحياؤها بالصلاة والدعاء.[٢]

٣- زيارة الإمام الحسين عليه السلام:

وهي أفضل الأعمال في هذه الليلة. قال الشيخ المفيد: وفي هذه الليلة تكون زيارة سيدنا أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام..[٣] وقال الشيخ الطوسي: أفضل الأعمال فيها زيارة أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام.[٤]

(١) مسار الشيعة٦١.
(٢) مسار الشيعة٦١.
(٣) مسار الشيعة٦١-٦٢.
(٤) مصباح المتهجد٨٢٩.

٤- دعاء مولد الحجة عليه السلام:

قال الشيخ الطوسي: ويستحب أن يُدعى فيها بهذا الدعاء: «أللهم بحق ليلتنا ومولودها، وحجتك وموعودها التي قَرَنْتَ إلى فضلها فضلك فَتَمَّتْ كلمتك صدقاً وعدلاً، لا مبدل لكلماتك، ولا مُعقِّب لآياتك، نورُك المتألِّق وضِياؤُك المشرق، والعَلَم النور في طَخْياءِ الديجور، الغائب المستور جلّ مولِدُهُ وكَرُمَ محتَدُهُ والملائكةُ شُهَّدُه، والله ناصره ومؤيدُه إذا آن ميعاده، والملائكة أَمْدَادُهُ، سيف الله الذي لا يَنْبُوْ ونوره الذي لا يَخْبُوْ وذو الحِلم الذي لا يَصْبُوْ مَدَارُ الدَّهر ونواميس العصر وَوُلاةُ الأمر والمُنَزَّلُ عليهم ما يُتَنَزَّلُ في ليلة القدر وأصحاب الحشر والنشر تراجمة وحيه وولاة أمره ونهيه، أللهم فصلِّ على خاتمهم وقائمهم المستور عن عوالمهم،

وأدرك بنـا أيامه وظهوره وقيامـه واجعلنا من أنصاره واقـرُن ثارَنا بثارِه، واكتُبنا في أعوانِه وخلصائه وأحينا فـي دولته ناعمين وبصحبتـه غانمين وبحقه قائمين ومـن السوء سالمين يا أرحم الراحمين، والحمد لله رب العالميـن، وصلى الله على محمد خاتم النبيين والمرسليـن وعلـى أهل بيتـه الصادقيـن، وعترته الناطقيـن، والعن جميـع الظالمين، واحكـم بيننا وبينهم يا أحكم الحاكمين».[1]

٥- دعاء علمه الإمام الصادق عليه السلام:

قال الشيخ: وروى إسمعيل بن الفضل الهاشمي قـال: علمنـي أبو عبـد الله عليه السلام دعاء أدعـو به ليلة النصف من شعبان: «أللهم أنت الحي القيوم العلي العظيم الخالق الرازق المحيي المميت البدئ البديع

(١) مصباح المتهجد ٨٤٢-٨٤٣.

لك الجلال ولك الفضـل، ولك الحمد ولك المنّ، ولك الجُودُ ولك الكَرَم، ولك الأمر ولك المَجْد ولك الشُكر، وحدك لا شريك لك، ياواحد، ياأحد، ياصمد، يا من لم يلـد ولم يولد ولم يكن له كُفُـواً أحد، صلّ على محمّد وآل محمّـد واغْفِر لي وارحمني واكفني مـا أهمني واقض دَيني وَوَسِّع عَلَيَّ في رزقي فإنَّك في هذه الليلة كل أمر حكيم تَفرُق، ومن تشاء من خَلقك تـرزُق فارزُقني وأنت خير الرازقيـن، فإنك قلت وأنت خيـر القائلين الناطقين: ﴿واسألـوا الله من فضله﴾، فمن فضلك أَسأَل وإياك قَصَدْت وَابْنَ نَبيِّك اعتمدت، ولك رَجَوْت فارحمني يا أرحم الراحمين».[1]

٦- **دعاء** «أللهم اقسم لنا من خشيتك»:

فقـد ورد حوله: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو في ليلة

(١) مصباح المتهجد ٨٤٣.

النصف مـن شعبان، فيقـول: « أللهم اقسِـمْ لنا من خشيتك ما يَحولُ بيننا وبين معصيتك، ومن طاعتك ما تُبلِّغنا به رضوانك، ومن اليقين ما يَهُونُ علينا به مُصيبات الدنيا، اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقُوَّتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا. واجعل ثارنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همِّنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلِّط علينا من لا يرحمنا، برحمتك يا أرحم الراحمين».

٧- صلاة وأذكار:

وورد في رواية حـول أن ليلة النصف أفضل ليلة بعد ليلة القدر، قال الـراوي: فقلت لسيدنا الصادق عليه السلام، وأي شـئ أفضل الأدعية؟ فقـال: «إذا أنت صليت العشاء الآخرة فصل ركعتين تقرأ في الأولى الحمد مرة، وسورة الجحد وهي قل يا أيها الكافرون،

واقـرأ في الركعة الثانية الحمد، وسورة التوحيد وهي قل هو الله أحد فـإذا سلمت قلت: سبحان الله ثلاثاً وثلثيــن مرة، والحمد لله ثلاثاً وثلثيــن مرة، والله أكبر أربعــاً وثلثين مرة، ثم قل: يا مَــنْ إِلَيْه مَلْجأُ العِبادِ فِي المُهِمَّــاتِ وَإِلَيْه يَفْــزَعُ الخَلْقُ فِي المُلِمَّــاتِ يا عالِمَ الجَهْرِ وَالخَفِيَّاتِ يا مَنْ لا تَخْفى عَلَيْه خَواطِرُ الاَوْهامِ وَتَصرُّفُ الخَطَراتِ يارَبَّ الخَلائِقِ وَالبَرِيَّاتِ يامَنْ بِيَدِه مَلَكُوتُ الأَرَضِينَ وَالسَّماواتِ، أَنْتَ الله لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ أَمُتُّ إِلَيْكَ بِلا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ فَيا لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ اجْعَلْني فِي هذِه اللَّيْلَةِ مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْه فَرَحِمْتَهُ وَسَمِعْتَ دُعائَهُ فَأَجَبْتَهُ وَعَلِمْتَ اسْتِقالَتَهُ فَأَقَلْتَهُ وَتَجاوَزْتَ عَنْ سالِفِ خَطِيئَتِه وَعَظِيمِ جَرِيرَتِه فَقَدْ اسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِي سَتْرِ عُيُوبِي، اللّهُمَّ فَجُدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَاحْطُطْ خَطايايَ بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ وَتَغَمَّدْنِي

فِي هـذه اللَّيْلَة بسابِـغ كَرامَتكَ وَاجْعَلْنـي فيها مِنْ أَوْليائكَ الَّذينَ اجْتَبَيْتَهُمْ لِطاعَتكَ وَاخْتَرْتَهُمْ لِعبادَتكَ وَجَعَلْتَهُمْ خالِصَتَـكَ وَصَفْوَتَكَ، اللّهُمَّ اجْعَلْني مِمَّنْ سَعَـدَ جَدُّهُ وَتَوَفَّرَ مِنَ الخَيْـراتِ حَظُّهُ وَاجْعَلْني مِمَّنْ سَلِمَ فَنَعِمَ وَفازَ فَغَنِمَ وَاكْفِني شَرَّ ما أَسْلَفْتُ وَاعْصِمْني مِـنَ الازْدِيادِ فِي مَعْصِيَتِكَ وَحَبِّـبْ إِلَيَّ طاعَتَكَ وَما يُقَرِّبُنـي مِنْـكَ وَيُزْلِفُني عِنْدَكَ. سَيِّـدي، إِلَيْكَ يَلْجَأُ الهـارِبُ وَمِنْكَ يَلْتَمِسُ الطّالِـبُ وَعَلى كَرَمِكَ يَعِّولُ المُسْتَقيلُ التائبُ أَدَّبْتَ عِبـادَكَ بِالتَّكَرُّمِ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الاَكْرَمينَ وَأَمَرْتَ بِالعَفْوِ عِبادَكَ وَأَنْتَ الغَفُورُ الرَّحيمُ، اللّهُمَّ فَلا تَحْرِمْني ما رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ وَلا تُؤْيِسْني مِنْ سابِغِ نِعَمِـكَ وَلا تُخَيِّبْني مِنْ جَزيلِ قِسَمِكَ فِي هذه اللَّيْلَة لاَهْلِ طاعَتكَ وَاجْعَلْني فِي جَنَّة مِنْ شِرارِ بَرِيَّتِـكَ. رَبِّ، إِنْ لَـمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ ذلِـكَ فَأَنْتَ أَهْلُ

الكَـرَم وَالعَفْـوِ وَالمَغْفِرَةِ وَجُدْ عَلَيَّ بِمـا أَنْتَ أَهْلُهُ لا بِما أَسْتَحِقُّهُ فَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِكَ وَتَحَقَّقَ رَجائِي لَكَ وَعَلِقَتْ نَفْسِي بِكَرَمِكَ فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمينَ وَأَكْرَمُ الأَكْرَمِيـنَ، اللّهُـمَّ وَاخْصُصْنِي مِنْ كَرَمِـكَ بِجَزيلِ قسمِكَ وَأَعـوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَاغْفِرْ لِي الذَّنْبَ الَّذي يَحْبِسُ عَلَيَّ الخُلُـقَ وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ الرِّزْقَ حَتّى أَقُومَ بِصالِـحِ رِضاكَ وَانْعَـمَ بِجَزيلِ عَطائِـكَ وَأَسْعَدَ بِسابِغِ نَعْمائِكَ، فَقَدْ لُذْتُ بِحَرَمِكَ وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ وَاسْتَعَذْتُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ فَجُـدْ بِما سَأَلْتُكَ وَأَنِلْ ما التَمَسْتُ مِنْكَ أَسْأَلُكَ بِكَ لا بِشَيْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ.

فـو الله لـو سألت بهـا بعدد القطـر لبلغك الله عزوجل إياها بكرمه وفضله».[1]

(١) الشيخ الطوسي،مصباح المتهجد ٨٣٠-٨٣١ والإقبال ٣/٣١٥-٣١٦.

٨- تكرار الباقيات الصالحات (سبحان الله والحمد لله والله أكبر) مائة مرة:

أورد ذلك الشيخ الطوسي في رواية عن الإمام الباقر، جاء فيها قوله عليه السلام: «فإنه من سبَّح الله تعالى فيها مائة مرة، وحمده مائة مرة وكبره مائة مرة، غفر الله له ما سلف من معاصيه وقضي له حوائج الدنيا والآخرة ما التمسه وما علم حاجته إليه وإن لم يلتمسه منة وتفضلا على عباده».[1]

٩- قراءة دعاء: إلهي تعرض لك في هذا الليل المتعرضون:

وقد أورده الشيخ الطوسي بعد الصلاة المتقدمة التي تتضمن دعاء «يامن إليه ملجأ العباد» فقال بعده مباشرة: وتقول: «إلهي تعرض لك في هذا الليل المتعرضون وقصدك فيه القاصدون وأمل فضلك

(١) الشيخ الطوسي،مصباح المتهجد ٨٣١.

ومعروفك الطالبون، ولك في هذا الليل نفحات وجوائز وعطايا ومواهب تمن بها على من تشاء من عبادك وتمنعها من لم تسبق له العناية منك، وها أنا ذا عُبيدك الفقير إليك المؤمل فضلك ومعروفك، فإن كنت يا مولاي تفضلت في هذه الليلة على أحد من خلقك وعدت عليه بعائدة من عطفك، فصل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين الخيرين الفاضلين وجد علي بطَوْلِكَ ومعروفك يا رب العالمين، وصلى الله على محمد خاتم النبيين وآله الطاهرين وسلم تسليما إن الله حميد مجيد، اللهم إني أدعوك كما أمرت فاستجب لي كما وعدت إنك لا تخلف الميعاد».[1]

١٠- دعاء السجود:

كان يدعو به النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سجوده ليلة النصف من شعبان. «سجد لك سوادي وخيالي، وآمن بك

(١) الشيخ الطوسي، مصباح المتهجد ٨٣٣.

فـؤادي، هذه يداي وما جنيتـه على نفسي، يا عظيم ترجـي لـكل عظيم، اغفر لـي العظيم فإنـه لا يغفر الذنب العظيم إلا الرب العظيم». ثم رفع رأسه ثم عاد ساجداً يقـول: «أعوذ بنور وجهك الذي أضاءت له السموات والأرضون، وانكشفت له الظلمات وصلح عليه أمر الأوليـن والآخرين من فجاءة نقمتك ومن تحويل عافيتك ومن زوال نعمتك، اللهم ارزقني قلباً تقياً نقياً ومن الشرك بريئاً لا كافرا ولا شقيا». [1]

١١- صلاة مائة ركعة

ورد التأكيد عليها كثيراً، بحيث أن من يطلع على الثـواب الكبير الذي ورد على هـذه الصلاة، يبذل أقصـى جهد ممكن لئلا تفوتـه. وكل ركعتين منها بتسليمة، يقـرأ في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله أحـد عشر مرات، فإذا فرغ مـن الصلاة - أي أنهي

(١) الشيخ الطوسي،مصباح المتهجد٨٤١-٨٤٢.

المائـة ركعة- قـرأ آية الكرسي عشـر مرات وفاتحة الكتاب عشر مـرات وسبح الله مائة مرة. وفي عظيم ثـواب هـذه الصلاة نقـرأ مايلي:«مـن صلى (هذه الصـلاة) غفـر الله له مائة كبيرة موبقـة موجبة للنار وأعطاه بكل سورة وتسبيحة قصراً في الجنة وشفّعه الله فـي مائة من أهل بيته وشركه في ثواب الشهداء وأعطـاه ما يعطـي صائمي هذا الشهـر وقائمي هذه الليلة من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً».[1]

١٢- قراءة دعاء كميل

ورد الحث في هذه الليلة على قراءة دعاء كميل وأن له فضلاً عظيماً.قال الشيخ الطوسي: روي أن كميل بـن زياد النخعـي رأي أمير المؤمنيـن عليه السلام ساجداً يدعو بهذا الدعاء في ليلة النصف من شعبان.[2]

(١) الإقبال٣/٣٢٠.
(٢) مصباح المتهجد٨٤٤.

شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك

وقال السيد ابن طاوس: ووجدت في رواية أخرى ما هذا لفظه: قال كميل بن زياد: «كنت جالساً مع مولاي أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد البصرة ومعه جماعة من أصحابه فقال بعضهم: ما معنى قول الله عز وجل: فيها يفرق كل امر حكيم؟ قال عليه السلام: ليلة النصف من شعبان، والذي نفس علي بيده إنه ما من عبدٍ إلا وجميع ما يجري عليه من خير وشر مقسوم له في ليلة النصف من شعبان الى آخر السنة في مثل تلك الليلة المقبلة، وما من عبد يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلا أجيب له. فلما انصرف طرقته ليلاً، فقال عليه السلام: ما جاء بك يا كميل؟ قلت: يا أمير المؤمنين دعاء الخضر، فقال: أجلس يا كميل، إذا حفظت هذا الدعاء فادع به كل ليلة جمعة أو في الشهر مرة أو في السنة مرة أو في

عمرك مرة تُكْفَ وتُنْصَرْ وتُرزق ولن تُعدم المغفرة، يا كميل أوجب لك طول الصحبة لنا أن نجود لك بما سألت، ثم قال: اكتب: أللهم إني أسألك برحمتك التـي وسعت كل شئ، وبقوتك التي قهرت بها كل شئ..».[1] وأورد الدعاء بتمامه

١٣- صلاة جعفر الطيار رضوان الله تعالى عليه

وهي أربَع ركعات بتشهّدتين وَتَسليمين يقرأ في الركعة الأولـى سُورَة الحَمدُ و(اِذا زلزلت الأرض)، وَفـي الركعة الثّانيـة سُورَة الحَمـدُ والعاديات، وَفي الثّالثـة الحَمـدُ و(إذا جـاءَ نَصرُ الله)، وَفـي الرّابعة الحَمـدُ و(قُل هُوَ الله أَحَـدٌ) فإذا فرغ من القراءة في كُلِّ ركعـة فَليَقُل قَبـلَ الرُكوع خمسـ عشرة مَرَّة: سُبْحـانَ الله وَالحَمْـدُ للهِ وَلا إِلـهَ إِلاّ الله وَالله أَكْبَرُ.

(١) الإقبال ٣/٣٣٠.

شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك

ويقولَها في ركوعه عشراً وإذا استوى من الرُّكوع قائماً قالَهـا عشراً، فإذا سجد قالها عشـراً، فإذا جَلَسَ بين السّجدتين قالَها عشراً، فإذا سَجَدَ الثّانية قالَها عشراً، فإذا جَلَسَ ليَقوم قالَها قبل أَن يقومُ عشراً يفعل ذلكَ في الأربع ركعات فتكون ثلاثمائة تسبيحة.

فقد أورد الشيخ الطوسي أن الراوي قال: سألت أبـا الحسن علي بـن موسى الرضـا عليه السلام عن ليلة النصـف من شعبـان قال: «هي ليلـة يعتق الله فيها الرقاب من النار ويغفـر فيها الذنوب الكبار»، قلت: فهل فيها صلاة زيادة على سائر الليالي؟ قال: «ليس فيهـا شئ موظف، ولكن إن أحببـت أن تتطوع فيها بشئ فعليك بصلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام وأكثر فيها من ذكـر الله تعالى ومن الاستغفار والدعاء فإن أبي عليه السلام كان يقول: الدعاء فيها مستجاب».[1]

(١) مصباح المتهجد٨٣٨.

١٤-دعاء صلوات كل يوم من أيام شعبان عند الزوال:

أورد الشيخ الطوسي والسيد ابن طاوس رواية جاء فيها: «كان علي بن الحسين عليه السلام يدعو عند كل زوال من أيام شعبان وفي ليلة النصف منه ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهذه الصلوات: اللهم صل على محمد وآل محمد شجرة النبوة وموضع الرسالة..».[1]

١٥- صلاة أربع ركعات:

قال الشيخ المفيد عليه الرحمة والرضوان: وقد روي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، أنه قال: «إذا كان ليلة النصف من شعبان أذن الله تعالى للملائكة بالنزول من السماء إلى الارض، وفتح فيها أبواب الجنان، وأجيب فيها الدعاء، فليُصلِّ العبد فيها أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الاخلاص مائة مرة، فإذ فرغ

(١) الإقبال٣/٢٩٩-٣٠٠.وتجد الدعاء في مفاتيح الجنان.

منهـا بسط يديه للدعاء وقال في دعائه: «أاللهم إني اليك فقير، وبك عائذ، ومنك خائف، وبك مستجير، رب لا تبدل اسمي ولا تغير جسمي، وأعوذ بعفوك مـن عقابـك، وأعوذ برضـاك من سخطـك، وأعوذ برحمتك من عذابك إنك كما أثنيت على نفسك، وفوق ما يقول القائلون، صل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا، ويسأل حوائجه، وروي أن من صلـى هذه الصلاة ليلة النصف من شعبان غفر الله سبحانه ذنوبه، وقضى حوائجـه، وأعطاه سؤلـه».[1]

١٦- صلاة مروية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال:

«ومـن صلى في الليلة الخامسة عشر من شعبان بيـن العشاءين (بين صلاة المغـرب والعشاء) أربع ركعـات يقرأ في كل ركعة فاتحـة الكتاب مرة وقل

(١) الشيخ المفيد، مسار الشيعة ٦٢. وقد أورد الشيخ الطوسي، مضباح المتهجد٨٣٧-٨٣٨ هذه الصلاة ولكنه ذكر بدل المائة مرة قل هو الله أحد، مائتين وخمسن مرة في كل ركعة، وفي الدعاء أورد الشيخ عبارة، «أنت كما أثنيت على نفسك» وهو المشهور.

هـو الله أحد، عشـر مرات، وفي روايـة إحدى عشر مـرة فإذا فرغ قال يا رب اغفـر لنا، (عشر مرات)، يا رب ارحمنا، (عشر مرات)، يا رب تُب علينا، (عشر مرات)، ويقرأ قل هـو الله أحد إحدى وعشرين مرة ثم يقول سبحـان الله الذي يحيـي الموتى ويميت الأحيـاء وهـو على كل شـيء قدير(عشـر مرات) استجـاب الله تعالى لـه وقضى حوائجـه في الدنيا والاخـرة، وأعطاه الله كتابه بيمينـه، وكان في حفظ الله تعالى إلى قابل».[1]

١٧- صلاة الليل

بكيفيـة خاصة بليلة النصف مـن شعبان، أوردها الشيخ الطوسي[2] وأوردها السيد في الإقبال[3]،وتتميز بأدعية خاصة بعد كل ركعتين ودعاء بعد الوتر.

(١) الإقبال. ٣/٣١٣-٣١٤.
(٢) مصباح المتهجد٨٤٢-٨٤٣.
(٣) الإقبال٣/٣٥١-٣٥٤.

شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك

يوم الخامس عشر من شعبان

يـوم النصف مـن شعبـان، غاية فـي الأهمية، وقد ورد عن النبـي ﷺ التأكيد عليه وعلى ليلته[1] وأعمالـه قليلـة وربما كان السبـب أن ليلة الخامس عشر ليلة إحياء وهـذا أمر يستدعي التخفيف عمّن أحيا هذه الليلة فلا يكلف بأعمال مرهقة في يومها.

وأهم أعماله:

١- الصـوم فعن النبـيّ ﷺ: «إذا صار النصف من شعبان فاقضوا ليلته بالعبادة ويومه بالصيام».

٢- زيارة الإمام الحسين عليه السلام والإمام الحجة عجل الله فرجه.

وينبغـي الالتفات إلـى أن هذا اليوم هـو يوم فرحة بولادة الإمام المهدي عجل الله فرجه.

(١) البحار٩٤/٦٥.

الجمعة الأخيرة من شعبان وأسبوع المسجد

ينبغـي أن يكـون واضحـاً أنّ آخر شهـر شعبان أهمّ مـن أوّله، وإذا لم يوفق أحدنـا لخيرات شعبان المباركة، فلا أقلّ من اغتنـام فرصة العشر الأواخر التي يمكن فيها تدارك ما فات.

والأسبوع الأخير من هذا الشهر هو أسبوع المسجد وهـو فرصة حقيقية لتجديد العلاقـة ببيت الله تعالى وتفعيل الحضـور فيه تمهيداً لشهـر رمضان المبارك الذي هو شهر المسجد وشهر العبادة وربيع القرآن.

ورد عن رسول الله ﷺ:

«من مشى إلى مسجـد يطلب فيه الجماعة كان له بـكلِّ خطوة سبعـون ألف حسنـة، ويُرفع له من الدرجات مثل ذلك، وإن مات وهو على ذلك وكّل الله بـه سبعين ألف ملك يعودونه في قبره، ويؤنسونه في وحدته، ويستغفرون له حتى يُبعث».

شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك

إن الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر رقابا من النار

عن الهروي قال: دخلت على الرضا عليه السلام في آخر جمعة من شعبان، فقال:

«يا أبا الصلت إن شعبان قد مضى أكثره وهذا آخر جمعة فيه:

١- فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى منه

٢- وعليك بالاقبال على ما يعنيك

٣- وأكثر من الدعاء والاستغفار، وتلاوة القرآن

٤- وتب إلى الله من ذنوبك ليقبل شهر الله إليك وأنت مخلص لله عز وجل

٥- ولا تدعن أمانة في عنقك إلا أديتها ولا في قلبك حقدا على مؤمن إلا نزعته

٦- ولا ذنبا أنت مرتكبه إلا قلعت عنه

٧- واتق الله، وتوكل عليه في سر أمرك وعلانيته، ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شئ قدراً.

٨- وأكثر من أن تقول فيما بقي من هذا الشهر (اللهم إن لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شعبان، فاغفر لنا فيما بقي منه) فإن الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر رقابا من النار لحرمة شهر رمضان.[1]

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٩٤ - ص ٦٨ - ٧٣

خطبة رسول الله ﷺ
في استقبال شهر رمضان

في اطار الإستعداد لشهر مضان في شهر شعبان تأتي الخطبة الشهيرة لرسول الله ﷺ، والتي خطبها في آخر شهر شعبـان ليكون هناك متسع من الوقت فيستعـدّ المسلمون فيما بقي مـن الشهر لاستقبال شهـر رمضان بحيث يكونون أهـلاً لضيافة الرحمن وقد ارتأينا ايرادالخطبة بتمامها، كما يلي:

عن الإمام علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بـن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بـن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه السيد

الشهيـد الحسين بن علي، عـن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام، قال:

إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطبنا ذات يوم فقال:

أيُّها الناس، إنه قد أَقبَـلَ إِلَيكُم شهرُ الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهرٌ هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولَيَاليه أَفضلُ اللَّيالي، وساعاته أفضل الساعات، وهو شهرٌ دُعِيتُم فيه إلى ضيافة الله، وجُعلتُم فيهِ من أهلِ كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومُكُم فيه عبادة، وعَمَلُكُم فيه مقبول، ودُعَاؤُكُم فيه مستجـاب، فاسألوا الله ربكـم بِنِيَّات صادقة وقلوب طاهرة، أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه، فإنَّ الشَّقيَّ من حُرِمَ غُفرانَ الله في هذا الشهر العَظيم.

واذكروا بجوعِكُم وعَطَشِكُم فيه جُوعَ يوم القيامة وعطشـه، وتصدَّقـوا علـى فقرائكـم ومساكينكم،

شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك

وَوَقِّروا كِبارَكُم، وارحموا صِغَارَكم، وصِلوا أرحامَكُم، واحفظـوا ألسنتكم، وغُضُّوا عمَّـا لا يَحِلُّ النظر إليه أبصاركـم، وعما لا يَحِلُّ الإستمـاع إليه أسماعكم، وتحنَّنوا على أيتام الناس يُتَحَنَن على أيتَامِكُم، وتوبوا الى الله من ذنوبكم، وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم، فإنَّها أَفضل السَّاعات، يَنْظُر الله عز وجلّ فيها بالرَّحمة الى عبـاده، ويُجيبُهم إذا ناجوه، ويُلَبِّيهم إذا نَادُوه ويَستَجيبُ لهم إذا دَعُوه.

أيُّها الناس، إن أنفسكم مرهونه بأعمالكم، فَفُكُّوها باستغفاركُـم، وظُهورَكُم ثَقِيلَةٌ مِـن أَوْزَارِكُم، فَخَفِّفُوا عنهـا بِطُول سُجُودِكم، واعلموا أن الله عزوجل ذِكْرُهُ أقسم بعزّته أن لا يعذّب المصلين والساجدين، وأن لا يروِّعهم بالنار، يوم يقوم الناس لرب العالمين.

أيُّها الناس، مـن فطَّر منكم صائماً مؤمناً في هذا

الشهـر كان له بذلك عند الله عِتقُ رقبة، ومغفرة لما مضى من ذنوبه.

فقيل: يا رسول الله وليس كلنا نقدر على ذلك؟

فقال ﷺ: إتقوا النار ولو بشـقِّ تمرةٍ، إتقوا النار ولو بِشُربَةٍ من ماء.

أيُّها الناس، من حسَّن منكم في هذا الشهر خُلُقَه كان له جوازٌ على الصراط يوم تَزِلُّ فيه الأقدام، ومن خفَّفَ منكم في هذا الشهر عمَّا مَلَكَتْ يمينه خفَّف الله عليـه حسابـه، ومن كفَّ فيه شـرَّه كفَّ الله عنه غضبه يوم يلقاه، ومـن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقـاه، ومن وَصَلَ فيه رَحِمَـهُ وَصَلَهُ الله برحمته يوم يلقـاه، ومن قَطَعَ فيه رَحِمَـهُ قطع الله عنه رحمته يوم يلقـاه، ومن تَطَوَّع فيه بصلاة كتـب الله له براءة من النـار، ومن أدى فيـه فرضاً كان له ثـواب من أدى

شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك

سبعيــن فريضة فيما سواه من الشهور، ومن أكثر فيه من الصلاة عَلَيَّ ثقّل الله ميزانه يوم تَخِفُّ الموازين، ومن تَلَا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور.

أيُّهــا الناســ، إن أبواب الجنان فــي هذا الشهر مُفَتَّحَــة فاسألوا ربكم أن لا يُغلِقَهَــا عَلَيكُم، وأبواب النيران مُغَلَّقــة فاسألوا ربكــم أن لا يَفتَحَها عليكم، والشياطين مغلولة فاسألوا ربكم ألا يُسَلِّطَها عليكم.

قال أميــر المؤمنيــن عليه السلام: فَقُمــتُ وقلت: يا رسول الله، ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا الحسن، أفضل الأعمال في هذا الشهر الوَرَعَ عن محارم الله عز وجل، ثم بكى.

فقلت: يا رسول الله، ما يبكيك ؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا علــيّ، لما يستحــل منك في هذا

الشهر، كأنـي بك وأنت تصلي لربـك، وقد انبعث اشقـى الأوليـن والآخرين، شقيق عاقـر ناقة ثمود، فضربك ضربة على قرنك تخضب منها لحيتك.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: فقلت: يا رسول الله، وذلك في سلامة من ديني؟

فقـال عليه السلام: فـي سلامـة مـن دينـك، ثـم قـال صلى الله عليه وآله وسلم: يا علـي، من قتلـك فقـد قتلني، ومن أبغضـك فقـد أبغضني، ومن سَبَّـك فقد سبَّني، لأنَّـك مني كنفسي، روحك من روحي، وطينتك مـن طينتـي، إن الله عـز وجـل خلقنـي وإياك، واصطفانـي وإيـاك، واختارنـي للنبـوة واختارك للإمامة،فمن أنكـر إمامتك فقـد أنكـر نبوَّتـي.

يـا علي أنـت وصيي، وأبو وُلـدي، وزوج ابنتي، وخليفتـي على أمتي في حياتي وبعـد موتي، أمرك

أمـري، ونهيك نهيـي، أقسم بالذي بعثنـي بالنبوة وجعلني خير البرية، أنك حجة الله على خلقه وأمينه على سره وخليفته في عباده».[1]

(١) السيد ابن طاوس، الإقبال ١/٢٥-٢٧

وداع شهر شعبان

ها هـو شهر شعبان قـد أقلنا الى بـاب شهر الله تعالى؟

وفي القلب لوعة القصور وحسرة التقصير..

وفي النفس يختلج أنين العتاب وأسى التضيع..

فطوبـى للشعبانيين الذي يُقبلـون الى شهر الله وقـد استعـدوا له حـق الاستعـداد وكان لانقضاء شعبان في نفوسهم الوقع الكبير..

فليس شهر رسول الرحمة والانسانية كغيره من الشهور..

شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك

وليس للخروج من ضيافة صاحب الخلق العظيم ﷺ عزاء الا شرف الدخول في ضيافة شهر الكريم المطلق شهر الله تعالى.

فوداعـاً يا شهر رسول الله ﷺ، وداعاً يا شعبان.. والقلب يلهج في استقبال ربيع العبادة:

..الحمـد الله الـذي حَبَانَـا بدينـه، واختصَّنـا بملتـه، وسبّلنا في سُبُل إحسانـه لنسلكها بمنه إلى رضوانه..

والحمد لله الذي جعـل من تلك السُبُلِ شهره، شهر رمضـان، شهرالصيام، وشهـر الاسلام، وشهر الطَهور، وشهر التمحيص وشهر القيام..

اللهم صل على محمد وآله، وألهمنا معرفة فضله، وإجلال حرمته، والتحفظ مما حظرت فيه، وأعنا على صيامه بكـف الجوارح عن معاصيـك، واستعمالها

فيــه بما يرضيك، حتى لا نُصغِيَ بأسماعنا إلى لغو، ولا نُســرِعَ بأبصارنا إلى لهــو، وحتى لا نَبسِطَ أيدينا إلى محظـور، ولا نخطو بأقدامنا إلى محجور، وحتى لا تَعــيَ بطوننا إلا ما أحللــت، ولا تَنطِقَ ألسنتنا إلا بما مَثَّلــت ولا نتكلف إلا ما يُدنِــي من ثوابك، ولا نتعاطى إلا الذي يَقِيَ مــن عقابك، ثم خَلِّص ذلك كله من رياء المرائين، وسمعة المُسمِعين، لا نشرك فيه أحداً دونك، ولا نَبتَغي به مراداً سواك..[1].

(١) الصحيفة السجادية (ابطحي) - الإمام زين العابدين عليه السلام - ص ٢٠٩ – ٢١٣

شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك شهر شعبان المبارك

صُمْتَ شَهري؟

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

« شعبان شهري، ورمضان شهر الله عز وجل، فمن صام شهري كنت له شفيعا يوم القيامة، ومن صام شهر الله عز وجل آنس الله وحشته في قبره، ووصل وحدته، وخـرج من قبره مبيضا وجهـه، آخذا للكتاب بيمينه، والخلد بيساره، حتى يقف بين يدي ربه عز وجل.

فيقول: عبدي؟

فيقول: لبيك سيدي.

فيقول عزّ وجل: صمت لي؟

فيقول: نعم يا سيدي.

فيقـول تبـارك وتعالى: خذوا بيـد عبدي حتى تأتوا به نبيي.

فأوتى به فأقول: صمت شهري؟

فيقول: نعم.

فأقول له: أنا أشفع لك اليوم ..

فيقول الله تعالى: أما حقوقي فقد تركتها لعبدي، أما حقوق خلقي فمن عفا عنه فعليَّ عوضه حتى يرضى.

قال النبيﷺ: فآخذ بيده حتى أنتهي به إلى الصراط فأجده زحِفاً زلِقاً لا يثبـت عليه أقدام الخاطئين، فآخذه بيده، فيقول لي صاحب الصراط: من هذا يا رسول الله؟

فأقول: هذا فلان - باسمه - من أمتي، كان قد صام في الدنيا شهري ابتغاء شفاعتي، وصام شهر ربه ابتغاء وعده.

فيجوز الصراط بعفـو الله عز وجل حتى ينتهي إلى باب الجنة..[1]

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٩٤ - ص ٧٩ - ٨٣